

صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معلا - عدن - ص. ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

no 389 24 March 1980

التاريخ ٢٤ مارس ١٩٨٠ – الموافق ٨ جماد الاول ١٤٠٠هـ السنة التاسعة – العدد ٣٨٩

حملة عسكرية امريكية - مصرية مشتركة على القطاع الشرقي من اقليم ظفار

بتاريخ ١/٢/١٩٨٠م قام العدو بحملة عسكرية واسعة على المنطقة الشرقية من ظفار ، واشتركت في هذه الحملة ثلاث كتائب مرتزقة وصلت من عمان الداخل الى جانب كتيبة «قابوس» والشرطة السلطانية ومايسمى بلواء ظفار الى جانب الفرق القبلية ٠٠ وقد بلغ عدد هذه القوات المذكورة (٦٤٠٠) جندي وضابط ٠٠ كما اشتركت ولاول مرة قوات اميركية ومصرية مشتركة بعملية انزال بحري وجوي من بارجتين من سهل مرباط على بعد ٦٠ كيلومتر من صلالة شرقا وتقدر تلك القوات بحوالي ٢٠٠٠ جندي ٠٠ وقد اشتركت هذه القوات في تفتيش منطقة صلات بالمنطقة الشرقية من ظفار ٠٠ والجدير بالذكر أنه قبل بداية هذه الحملة قامت ناقلات الجنود الضخمة بعملية انزال في قاعدة صلالة ولمدة ثلاثة ايام بمعدل عشرين طائرة في اليوم قادمة من قاعدة مصيرة وتتشكل هذه القوة من قوات اميركية مصرية ٠٠ وقد تم نقل هذه القوات الى عدة قواعد سرية في أقليم ظفار ٠

قابوس يمنح الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في مناطق مختلفه من عمان

صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير عمان بالتصريح التالي حول التدخل العسكري الاميركي في عمان ٠

بعد انهيار نظام الشاه العميل في ايران أصيبت الاستراتيجية الامبريالية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط بضربة قاسية وبصورة خاصة في منطقة الخليج العربي حيث فقدت أهم عميل كان يقوم بدور الشرطي لحماية المصالح الامبريالية في هذه المنطقة الهامة من العالم ولذلك فان الاستراتيجية الاميركية القديمة تحطمت امام انتصار الثورة الايرانية مما دفع بالادارة الاميركية لوضع استراتيجية جديد ضد ارادة شعو بالمنطقة على هذه البقعة الحساسة من العالم واستمرار نهبها لثرواتنا الوطنية ٠٠ فمنذ الايام الاولى لسقوط نظام الشاه البائد والوفود الاميركية السياسية والعسكرية تتوافد على منطقة الجزيرة والخليج العربي وكذلك تدفقت احدث الاسلحة الامريكية الى عملائها في المنطقة وتدفق معها ايضا الاف الخبراء العسكريين الاميركيين واعلنت الامبريالية الاميركية عن استعدادها للتدخل العسكري في منطقة الخليج العربي وارسلت حاملات الطائرات الضخمة الى المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عمان والخليج العربي وقوة التدخل السريع قوامها (١٨٠٠) جندي واجرت سلسلة من الاتصالات مع الانظمة الرجعية في المنطقة لاقامة قواعد عسكرية فيها تحت مبررات مزعومة وواهية عن خطر الاتحاد السوفيتي وحماية الرهائن الاميركيين في طهران وحماية مضيق هرمز !!٠٠ واحداث أفغانستان ٠٠ الخ ٠٠

وكان العميل قابوس اول من رحب بالقواعد العسكرية الاميركية في عمان حيث عقد اتفاقية سرية مع كارتر اثناء زيارته لاميركا واتضحت هذه الاتفاقية بصورة واضحة بعد زيارة قيس الزواوي الى الولايات المتحدة في شهر مارس ١٩٨٠م حيث كان يحمل رسالة من قابوس لكارتر اعطى بموجبها لاميركا حق استخدام قاعدة مصيرة وقاعدة صلالة وثمريت وقاعدة خصب وقاعدة بحرية في منطقة رؤوس الجبال وبالتحديد في جزيرة أم الغنم التي تسيطر على مدخل الخليج العربي مع اعطاء تسهيلات واسعة في كافة الموانىء العمانية للقوات البحرية الاميركية ٠

ان هذه الادلة الواضحة لانوردها من باب الدعاية والتحريض بل هي حقيقة واقعة اعترف بها عملاء مسقط بانفسهم من خلال تصريحاتهم امثال قابوس والزواوي ويوسف علوي ٠٠ فعلى سبيل المثال في ١٣/٢/١٩٨٠م صرح ناطق رسمي باسم وزارة خارجية نظام قابوس بأن مفاوضات لاتزال تجرى بين الولايات المتحدة الاميركية ونظام مسقط لتقرير نوعية التسهيلات التي ستمنح لاميركا ٠٠ وفي نفس التاريخ ١٣/٢/٨٠م صرح مسؤولون اميركيون بأن سلطنة عمان وافقت من حيث المبدأ على السماح للقوات البحرية والجوية الاميريكة لاستخدام بعض تسهيلاتها العسكرية وقال هؤلاء المسؤولون ان هذا الاتفاق المبدئي تم الوصول اليه خلال جولة قامت بها بعثة عسكرية وسياسية اميركية في عمان والسعودية والصومال وكينيا ٠٠ وفي ١٨/٢/٨٠م اعلن قيس الزواوي وزير الخارجية ان حكومته لا تمانع في منح الولايات المتحدة الاميركية تسهيلات عسكرية في الموانىء والمطارات القريبة من مضيق هرمز الاستراتيجي ٠

ان اقدام العميل قابوس على مثل هذه الاعمال الخيانية ليست جديدة على جماهير شعبنا وامتنا العربية المناضلة فهو غارق حتى النخاع في مستنقع الخيانة ولايستطيع العيش بدونها ٠٠ فالسنوات القريبة الماضية دللت بالملموس ان نظام قابوس لا يستطيع البقاء بدون التواجد العسكري البريطاني وقوات الشاه البائد ، ثم رحلت قوات الشاه بعد انتصار الثورة الايرانية وبدلا عنها استدعى قوات مصرية ووثق علاقاته الخيانية بنظام السادات العميل وايد كل خطواته الاستسلامية وارتبط معه بأتفاقات عسكرية وضعت بنودها في وزارتي الدفاع الانجلو – اميركية على اثر الزيارات السياسية والعسكرية التي قام بها خبراء سياسيون وعسكريون الى مصر وسلطنة عمان ٠٠ وازداد نظام قابوس ايغالا في الخيانة الوطنية والقومية حيث فتح عمان على مصراعيها للقوات البحرية والجوية الاميركية ووضع بلادنا في خدمة

(البقية ص ٢)

[الافتتاحية]

الولايات المتحدة الامريكية العدو الاساسي للامة العربيه

تعودنا من الولايات المتحدة الامريكية المعاداة والانحياز الكامل الى جانب اعدائنا وتشجيع الاعداء على الهجوم علينا ٠٠ فالولايات المتحدة لا تخفي عداءها للعرب وتعلن جهارا وبدون اي تردد بانها ضد العرب وحقوقهم المشروعة ، وهي في الاخير سبب كل النكسات التي لحقت بالوطن العربي وهي قطعا سبب كل الحروب العدوانية التي شنتها اسرائيل ضد الامة العربية ٠ وبالسلاح الاميركي فقدنا فلسطين والجولان وغيرها من الاراضي العربية المحتلة ، وبالقنابل الاميركية دمرت القرى العربية المسالمة وشرد اخوة لنا في الجنوب اللبناني وبالطائرات الحربية الاميركية المزودة بالوقود من النفط العربي دمرت مدن عربية بكاملها وشرد ساكنيها واحرقت مخيمات اشقائنا الفلسطينيين ٠٠ واليوم تزحف القوات الاميركية للسيطرة على منابع النفط واساطيلها تسرح في البحر العربي وخليج عمان وبرز بصورة واضحة وجلية الحضور العسكري الامبريالي من خلال اقامة القواعد العسكرية في الاراضي العمانية في مصيره وميناء مطرح وجزيرة ام الغنم التي تتحكم بمضيق هرمز الاستراتيجي الهام واخيرا الانزال البحري الامريكي السافر في ظفار ومشاركة القوات الاميركية بصورة فعلية في الحملة التفتيشية التي قامت بها القوات المصرية ومرتزقة قابوس ٠٠ ان النظام العميل في عمان قد فتح ابواب بلادنا لاميركا لتقيم عليها قواعد عدوانية تهدد أمن وسلامة المنطقة ٠٠ وحول بلادنا الى بؤرة للعدوان على الدول المجاورة وبصورة خاصة النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وجسر عبور للمخططات الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ٠٠ ان نظام قابوس بفعلته هذه يكون قد اعطى لاميركا غطاء شرعي للتواجد ولتهديد شعوب منطقة الخليج والجزيرة العربية ٠٠ ان عنجهية اميركا وغطرستها لا تطاق ولا يمكن السكوت عليها انها العدو الاساسي للامة العربية ان اميركا تستنزف خيرات المنطقة وتستغل ثرواتها النفطية ، ومن النفط العربي تصنع اسلحة الدمار للقضاء على الارادة العربية ٠

فالى متى سيظل البعض يعتبر اميركا الصديق الوفي للعرب؟ وهل يستمر البعض في تزويد اميركا بالنفط لقتل الانسان العربي في فلسطين ولبنان

(البقية ص ٢)

بلاغـــات عسكرية

بلاغ عسكري صادر عن قوات جيش التحرير الشعبي للجبهة الشعبية لتحرري عمان القطاع الشرقي من اقليم ظفار :ـ

بتاريخ ٨/١/١٩٨٠م وفي تمام الساعة الثامنة ليلا حسب التوقيت المحلي تمكن اثنان من المواطنين وهم سالم عوض اقيزاح وسالم سعد زغبنوت المعتقلين في قاعد ثمريت الانجلو ـ اميركية في احدى السجون التابعة لمخابرات براون من القيام بعملية مداهمة حراس السجن حيث تمكنا من انتزاع بندقيتين من الحرس وامطروهم بعدة طلقات واستطاعا اقتحام السجن والخروج منه بعد ان تبادلا اطلاق النار مع حرس السجن ٠٠ وقد كانت خسائر العدو مقتل اثنين من حراس السجون المرتزقة واصابة ثالث بجروح خطيرة ٠٠ هذا وقد التحق سالم عوض اقيزاح بقوات الثورة ٠٠ ولا يسعنا الا ان نرحب بالمناضل سالم عوض الذي رفض الخضوع للذل والاهانة متحديا بشجاعة قوات المستعمرين ومرتزقة قابوس العميل ٠٠ ان طريق الشرف والكرامة التي سلكها المناضل سالم عوض جديرة بالتقدير والاحترام من قبل جماهير شعبنا العماني ومناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان ٠٠ ان قتله لاثنين من حراس السجن العملاء والتحاقه بقوات جيش التحرير الشعبي هي تجسيدا حيا للاهداف التي أستشهد من اجلها شقيقه الرفيق البطل محمد عوض قيزاح وجميع شهداء ثورة شعبنا العماني ٠

وقد صرح سالم عوض بالامور التالية :ـ

١ ـ ذكر انه اعتقل في شهر ٥/١٩٧٩م دون أن توجه له اي تهمة واضحة وصودرت سيارته الخاصة ٠

٢ ـ اقتيد الى مقر مخابرات براون في ام الغوارف حيث وضع في زنزانة إنفرادية ضيقة جدا ومظلمة بحيث لم يعد يميز بين الليل والنهار ٠

٣ ـ تعرض لشتى الاساليب اللانسانية في التحقيق وتعرض لتعذيب وحشي واهانات قاسية من قبل جواسيس براون وهم عامر احمد كنتاح وسعيد عامر ثغلون ٠

٤ ـ أوضح أن قائد المخابرات البريطاني في صلاله المسمى براون يتبع خطه قذرة في اسلوب تعذيب المعتقلين بهدف خلق الانقسامات والتفكيك بين ابناء المدن والريف حيث يقوم جواسيس المدن بتعذيب المعتقلين من الريف ويقوم جواسيس الريف بتعذيب المعتقلين من المدن ٠

ان شعبنا العماني من خلال تجربته النضالية اصبح يدرك الاساليب الاستعمارية الرجعية المستهدفه ضرب وحدته وكرامته وحريته حتى يظل الاستعمار مستمرا في استعباد واستغلال ونهب ثرواتنا الوطنية ٠

ان تاريخ الاستعمار البريطاني اسود في عمان حيث قامت ولا زالت سياسته الاستعمارية في بلادنا على سياسة فرق تسد وتنفيذا لهذه السياسة القذرة عمق الاستعمار الاقليمية والقبلية والتفرقة بين المدن والارياف وشجع التناحر والاقتتال بين القبائل لاضعاف وحدة الشعب العماني لانه يدرك ادراكا جازما بان وحدة الشعب العماني وتماسكها هي العامل الحاسم والاساسي لطرده والى الابد من بلادنا ٠٠ ومن هنا فان سياسة براون الاجرامية القذرة في تعذيب المعتقلين لن تنطلي على شعبنا في الاقليم الجنوبي من عمان ـ ظفار فابناء عمان هم ابناء تربة واحدة سواء كانوا من الريف او المدينه ولن تفرقهم ايادي الجلادين الجواسيس عملاء براون سواء كانوا من الريف او المدينة ، فبوحدتنا جميعا سننتقم من براون وعملائه الخونة الذين يحاولون تفكيك وحدة شعبنا ٠

بلاغ عسكري صادر عن قوات جيش التحرير الشعبي في القطاع الشرقي من اقليم ظفار :ـ

في اواخر شهر ١١/١٩٧٩م تقدمت مجموعة من جنود العدو من مركز صرفيت الى احد المواقع القريبة من المركز المذكور فنفجرت شبكة من الالغام واسفر الانفجار عن قتل اثنين لم تعرف رتبهم واصابة اثنين اخرين بجروح بالغة احدهم قطعت ساقه ومن بين الجرحى ضابط برتبة مقدم والاخر من خدام قابوس العميل وقد نقلوا على الفور الى لندن للعلاج ٠

نظام قابوس يقوم بتجنيد مرتزقة من بلوشستان

اوفدت السلطة العميلة في مسقط كل من خلفان ناصر والرائد حاتم علي الى باكستان لتجنيد كتيبتين من المرتزقة الباكستانيين بالتنسيق مع نظام باكستان ٠٠ وعند اتصالهم بحكومة باكستان عبروا للحكومة الباكستاية عن رغبة السلطان قابوس في الحصول على مجندين من البلوش الباكستانيين للعمل في جيش السلطان وعلى الفور ارسلت الحكومة الباكستانية مرافقين مع وفد السلطنة ورسالة رسمية الى حاكم بلوشستان طالبة منه تسهيل مهمة الوفد وتوفير له الحماية اللازمة وعند وصول الوفد والمرافقين البكستانيين الى منطقة بلوشستان اصطدموا بمجموعة من الثوار البلوشستانيين في معركة بالاسلحة النارية قتل على اثرها كافة المرافقين واصيب احد اعضاء الوفد بجروح وتمكنوا الثوار من الاستيلاء على كمية من النقود ومجموعة من الشيكات المفتوحة كانت بحوزة المبعوثين من قبل نظام مسقط والمعروف وكما ذكرت الصحف الخليجية ان سلطنة الانجليز قد افتتحت منذ سنة تقريبا مكتب في باكستان لتجنيد المزيد من القتلة والمرتزقة في جيش قابوس لحماية عرشه المهترى ولقمع جماهير شعبنا العماني ٠٠ ومن جهة ثانية افادت المعلومات التي ادلى بها احدى البلوش ان هناك خطة وضعها حاكم باكستان بالاتفاق مع البريطانيين في عمان من أجل اغراء البلوش بالمال ومحاولة تهجيرهم من بلادهم وتجنيدهم لجيش نظام مسقط الذي بدوره ابدى استعداده لاستقبالهم ودفع المرتبات المغرية من اجل اضمام المزيد من المرتزقة لجيشه المرتزق كما تعهد نظام العمالة باعطاء البلوش القادمين من باكستان الجنسية العمانية بعد تخرجهم من التدريب ٠ ووعن للضباط البريطانيين العاملين في عمان باعطاء التسهيلات للبلوش الذين يرغبون باستجلاب عوائلهم من باكستان والاستيطان في عمان ٠

قابوس يمنح الامبرياليه الامريكيه «بقيه»

المخططات الامبريالية العالمية وبهذا العمل المشين لم يهدد أمن وسلا مواستقرار الشعب العماني فحسب بل هدد بشكل مباشر امن وسلام واستقرار شعوب منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية كلها والعالم أجمع ووضع هذه المنطقة أمام خطر حقيقي حيث وضعت عمان كنقطة انطلاق للتدخلات العسكرية الاميركية ضد شعوب المنطقة ومصدر تهديد مباشر ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وضد الثورة الايرانية وعموم الحركة الوطنية في الخليج العربي والجزيرة العربية ٠٠ وما اعادة تجميع بقايا (السافاك) والمرتزقة اليمنيين في عمان الا دليل واضح على النوايا العدوانيه للامبريالية والرجعية ٠

ان نظام قابوس العميل تحدى ارادة الشعب العماني وارادة الامة العربية جمعاء بتسليمه الاراضي العمانية لقوات الغزو الاميركي لتتخذ من عمان موقع استراتيجي متقدم لتنفيذ الاستراتيجية الاميركية الجديد في منطقة الشرق الاوسط وبشكل خاص للسيطرة على مضيق هرمز والتحكم في هذا الممر الحيوي بالنسبة للعالم أجمع ٠٠ واحكام بسط نفوذ الامبريالية الاميركية على معظم بلدان الخليج العربي والجزيرة العربية والتامر على البلدان التقدمية الاخرى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ٠

لقد نبهنا مرارا ومنذ فتر طويلة الى خطورة التحركات الامبريالية في هذه المنطقة الحساسة من العالم وأوضحنا بأن العميل قابوس سوف يجلب لهذه المنطقة مزيدا من المخاطر والكوارث لانه مجرد من ابسط المشاعر الوطنية والقومية ولا يهمه الا الاستمرار في بذخه ومجونه اللا محدود، فهو متحمس للتواجد العسكري الاميركي في منطقة الخليج العربي كما كان متحمسا جدا للتواجد العسكري الشاهنشاهي ٠

أن شعبنا العماني المناضل بقياد الجبهة الشعبية لتحرير عمان الذي عرضتة السياسات الخيانية لاسرة ال بوسعيد للغزوات الاستعمارية المتعددة الجنسيات لن تخيفه القوات الاميركية وسوف يواصل مسيرته النضاليه بمختلف الاشكال والاساليب وفي مقدمتها الكفاح المسلح لطرد الامبرياليين الانجلواميركان من بلادنا وتحقيق الاستقلال الحقيقي لعمان لتسهم مساهمة فعالة في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة بعيدا عن التدخلات الامبريالية والمساهمة بصورة ايجابية في نضال امتنا العربية ٠

اننا بأسم الشعب العماني المناضل نطالب الدول العربة باتخاذ اجراءات صارمة ضد نظام قابوس العميل لارتكابه مثل هذه الخيانة بحق الامة العربية ٠٠ كما نطالب كافة الشعوب والدول المحبة للحرية والسلام بادانة وشجب نظام قابوس العميل والامبريالية الاميركية ٠٠

الأفتتاحيه «بقيه»

وعمان ؟ واذا كانت الادارة الاميركية قد هندسة اتفاقية كمب ديفيد واستطاعت بذلك كسب العميل السادات الى جانب الصهاينة وعزلت مصر عن الوطن العربي ووقفت ضد القضية الفلسطينية ٠٠ فهل من صالح العرب ونعني بذلك اصحاب النفط ترك اميركا تنهب خيرات المنطقة وتنشر اساطيلها لتهديد السلام والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية والهامة؟ اليست هذه فعلة مشينة ووصمت عار في جبين كل المتعاونين مع الامبريالية الاميركية ضد الامة العربية المناضلة ٠

ان شعبنا العربي في الخليج والجزيرة العربية يعي كل هذه التحركات العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ويعي ا يضا مدى العلاقات التي تربط بين الولايات المتحدة الامريكية وعملائها الرجعيين في المنطقة وهو في الاخير المعني بمقاومة الاحتلال الامبريالي ومقاومة المتعاونين معهم فالشعب يمهل ولا يهمل فالتجربة الايرانية لاتزال ماثلة أمام شعبنا العربي المناضل ٠

كامب ديفيد الاب والابناء

منطقة الخليج والجزيرة اصبحت ومنذ فترة مزارا معبودا لمدمني المشروبات النفطية ، ففي الصراع من اجل البقاء تتابعت الحملات الصليبية، وتبدلت اسماؤها واشكالها تبدلت اشياء كثيرة، لكن الشيء الثابت مع استمرار هذه الحملات هو تدفق النفط ، وازدياد وطأة الفقر ، والانسحاق بالنسبة لغالبية سكان هذه المنطقة ولان النفط هو واحد من المصادر الهامة لعدد كبير من المواد الخام التي تدخل في الصناعة عوضا عن استخداماته المتنوعة كمصدر للطاقة ، وهو فوق كل ذلك مصدر للربح الكبير ٠٠ ولكون الامبريالية العالمية تجد بعضا من مقومات وجودها في استمرار تدفق النفط فانها حرصت ولا زالت على ان تبذل كل ما في وسعها للحفاظ على استقرار وهدوء المنطقة، وخطوط النفط من اي تهديد او خطر محلي كان او خارجي ، ولهذا السبب فان المواطن العادي يشعر بغرابة عندما يتابع الحركة السياسية المتصلة التي تجرى من حوله :ـ

لماذا تحرص امريكا على زيادة موازناتها العسكرية بشكل واضح وتتابع الصرخات وتعلو من اجل الاسراع في تشكيل فرق الانقاذ والتدخل السريع ثم انقاذ من ؟؟

الجواب واضح طبعا ولكن لنقترب اكثر فهل من قبيل الصدفة ولماذا بوقت ديستان اعلانه عن الموافقة على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولو على الطريقة الفرنسية اثناء وجوده في منطقة الخليج !! وبالنيابة عن نفسه وبالاصالة عن امريكا ٠

اذن هو يريد المشاركة في الحصول على الثمن ٠

من منطقة الخليج مطلوب اشياء كثيرة اضافة النفط والسوق وحرية المواصلات فمن فوق مياه الخليج ومن على جبالها ترى ايران وافغانستان والجالس فوق سلالم النفط في صحراء الربع الخالي يرى الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي واليمن الديمقراطي واثيوبيا كل ذلك بالعين المجردة ، فهل ترى اميركا وأوروبا الغربية هذا السهل الاخضر الجميل ٠٠ دون ان تصاب بجنون سادي لاقتحام هذه المزارع والاستيلاء من جديد على خيراتها واضعف الايمان حجب نار الشمس الدافئة واشعتها الى تقطع الاف بل ملايين الاميال عن مادة النفط الحساسة قبل ان تفكر الامبريالية بعمل شيء من هذا القبيل وحتى تطمئن لقاعدة انطلاقها مطلب منها ان تقوم ببعض العمليات الضرورية في المنطقة اولا ان تطمئن عملائها بتوفر الحماية من أي مكروه ثم لتشن حملات قمعية داخلية تحاول من خلالها انتزاع البنادق من ايدي ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان وسحق اي نفس وطني خوفا من ان يكبر وان تعلق اعواد المشانق للقوى التقدمية والوطنية في السعودية وتخمد اي محاولة حتى لو كانت كاذبة لاشاعة الديمقراطية في مناطق اخرى ، اي ان تسوى الارض حتى تصلح مدارج لهبوط واقلاع الطائرات ٠٠ هذا وبين ان يقوم الجيش المصري بهذا الدور مباشرة ، او ان يقوم الجيش الصهيوني به ٠

صحيح القول بأن ضربة العدو التي تميتك تحييك اما ضربة الصديق فتميتك ولكن الجرح ايضا لم يبق في الكف دينهم غير ديننا ٠

هم عرب مريكا اما نحن فعرب صلاح الدين وبالتالي فأن الاستناد الى هذا المثل مبدأيا غير صحيحة ومرفوضة ولهذا وبدون ان نستعرض بقية مايجري في المنطقة العربية فأن هناك كامبات اخرى تصغر قليلا او كثيرا عن كامب ديفيد لكنها كلها اجزاء متكاملة لكامب الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة والشاملة على كل المنطقة العربية ٠٠ وعلى الاقل كحد ادنى ودون اجهاد النفس في البحث عن الاسباب الواضحة فان وحدة وشمولية المخطط المعادي تتطلب وحدة وشمولية المواجهة ٠٠ فمن غير المقبول ان يستمر كل فصيل من فصائل حركة التحرر العربي غارق في مشكلاته الخاصة والقطرية بالرغم من ادراكنا لجدلية المواجهة ولكن من يعلق الجرس ؟

تعرضنا لنكسة ، سقط بعض قادتنا وتخاذل البعض الاخر لكننا نعيد بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا

اجرت صحيفة السياسة الكويتية بتاريخ ٩/٣/١٩٨٠م مقابلة مع الرفيق عبدالحافظ جمعان عضو اللجنة التنفيذية المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية بالجبهة الشعبية لتحرير عمان ولاهمية المقابلة نعيد نشرها اليكم نصها :

س : تجري الان اتصالات ووساطات تشترك بها عدة اطراف ، تضم جمهورية اليمن الديمقراطية ، سلطنة عمان ، الكويت والجمهورية العربية اليمنية ، حيث يقال ان جبهة تحرير عمان شاركت وما تزال في هذه الاتصالات ، ماهي طبيعة هذه القضايا التي هي قيد البحث، وما هو موقف الجبهة في هذا المجال ؟

جـ ـ الحديث حول هذه المسألة ليس جديدا بل مطروح منذ عدة سنوات وندرك ان هناك بعض الاطراف الرجعية في الجزيرة والخليج العربي تدفع بمثل هذه القضية ، وهدفها بالتأكيد المحاصرة والتضييق على الثورة العمانية وبالتالي تصفيتها نهائيا متجاهلين تماما الحقوق العادلة والمشروعة التي يناضل شعبنا العماني من اجل تحقيقها والتي قدم ولا يزال يقدم في سبيلها الاف الشهداء والتضحيات الجسام ومتجاهلين أيضا السياسات الخيانية الوطنية والقومية التي ينفذها نظام قابوس العميل الذي فتح عمان على مصراعيها للقوات الامريكية والبريطانية ، حيث عرض منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي للخطر وهدد أمن وسلام المنطقة كلها ٠٠ اننا لا نقاتل من أجل القتال نفسه ، بل نقاتل من أجل تحقيق اهداف واضحة ومحددة تعبر عن رغبات وطموحات شعبنا العماني وتتجاوب مع تطلعات أمتنا العربية من المحيط الى الخليج ٠٠ وتتمثل هذه الاهداف في مايلي :

١ ـ اخراج كافة القوات والقواعد الاجنبية من عمان ٠

٢ ـ اطلاق الحريات العامة والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين ٠

٣ ـ اتباع سياسة عربية محايدة متضامنه تضامنا كاملا مع قضية امتنا العربية المركزية (قضية فلسطين) ٠

هذه مطالب ثورتنا وشعبنا ٠٠ اما فيما يتعلق بمشاركة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في الوساطات والاتصالات المذكورة في سؤالك نود أن نؤكد بأن الجبهة لم تشارك مطلقا في هذه المسألة وترى بأن حل هذه القضية يكمن في تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه ٠

س : قام وفد من الجبهة مؤخرا بزيارة ايران، كما شاركتم بلقاء جبهات التحرر العالمية الذي عقد في طهران ، كيف تشخصون علاقة الجبهه مع الثورة الايرانية وما هي امكانيات التفاهم مع الثورة الايرانية في المستقبل ؟

جـ ـ قامت عدة وفود بزيارة الى ايران وكان ابرزها الفد المركزي ذو المستوى العالي الذي قابل الامام آية الله الخميني وبعض المسؤولين في الدولة ، وهدف هذه الزيارات توثيق وتعزيز العلاقات الكفاحية بين الثورة الايرانية والثورة العمانية ، انطلاقا من ايماننا بأن الثور الايرانية اوجدت وضعا سياسيا جديدا لصالح حركة التحرر الوطني العربي والعالمي بشكل عام ولصالح الحركة الوطنية في الجزيرة العربية والخليج العربي بشكل خاص ٠٠ فمن المنظور الخاص شكلت الثورة الايرانية سندا حقيقيا للثورة العمانية بسحبها لقوات الشاه المخلوع من عمان والتي كانت تقوم بدور الحماية للمصالح الامبريالية في المنطقة وحماية نظام العميل قابوس ٠٠ وبهذا فقد نظام مسقط حليفا قويا وتحولت ايران الثورة الى حليف للثورة العمانية بحكم معاداتها للامبريالية والرجعية والصهيونية ووقوفها الى جانب كل المستضعفين في الارض، كما عبر عن هذا قادة الثورة الايرانية ٠٠ اننا نثق بأن هناك ارضية مشتركة واهداف مشتركة تربطنا بالثورة الايرانية ، وان هناك امكانيات واسعة للتفاهم والتضامن والتأييد المتبادل بين الثورة الايرانية والثورة العمانية لصالح كافة شعوب المنطقة ٠

٣ : تناقلت الصحف ووكالات الانباء في الفترة الماضية تقديرات تقول بأن تصعيدا في عمليات الجبهة بات منتظرا في المرحلة القريبة المقبلة وبالذات في منطقة مسقط بما يراد له ان يحدث تغييرات نوعية في طبيعة العمل السياسي والعسكري بهذا الاقليم ٠٠ فما هي بتقديركم مبررات تلك التقارير الصحفية ، وهل تتطابق مع خطة قيد التنفيذ ؟

جـ : لقد أوضحت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في العديد من ادبياتها ووسائل اعلامها ، طبيعة الصراع القائم بين جماهير الشعب العماني وثورته المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من جهة وبين التواجد الاجنبي المتمثل بجيوشه وخبرائه ومستشاريه وقواعده العسكرية المنتشرة على الارض العمانية من اقصاها الى أقصاها والمتمثل أيضا بالمئات من المرتزقة الاجانب من كل القارات الثلاث اسيا واوروبا وافريقيا الذين يعملون مع ما يسمى بقوات السلطان المسلحة والمتمثل اخيرا بالنظام العميل في مسقط الذي فتح ابواب عمان على مصراعيها امام التدخل الاجنبي والقوات والقواعد الاجنبية والشركات الاحتكارية والذي جعل من ارضنا الحبيبة الطاهرة مرتعا لذلك التواجد وجعل منها قاعدة عسكرية وبؤرة اعتداء لحماية المصالح الامبريالية وضر بمصالح ليس الشعب العماني وحده ،

« البقية ص ٤ »

تعرضنا لنكسة ، سقط بعض قادتنا وتخاذل البعض الاخر ، لكننا نعيد بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا

بل ومصالح شعبنا في الخليج والجزيرة خاصة وجماهير أمتنا العربية عامة .. فهذا التواجد الاجنبي المتعدد الاشكال والانواع والاغراض يهدد أمن واستقرار وتقدم وازدهار عمان وباقي دول المنطقة ويعرقل ويحد من طموحات جماهيرنا العمانية في بناء دولة وطنية قوية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تشارك الدول العربية الشقيقة في تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه قضايانا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين ، عمان هذه ، وحدها القادرة على لعب مثل هذا الدور وليس عمان العملاء والقواعد والاحلاف العسكرية التي تخدم مصالح اعدائنا لا مصالحنا ، من هذا المنطلق نحن ننظر الى وضع عمان الحالي ، بأنه لا يمكن ألا يكون حجر عثرة وشوكة في قلب وضمير الشعب العماني لابد من العمل على ايجاد الحل الصائب والمناسب لازالة مثل هذه الاخطار من جسم شعبنا التواق الى الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية ، والجبهة الشعبية لتحرير عمان التي ناضلت وقدمت مآت الشهداء وعانت ويلات الحرب والدمار ستستمر في حمل لواء الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية حتى ترفرف على سماء عماننا الغالي رايات الحرية والاستقلال سنعمل بكل الوسائل المتاحة العسكرية منها والسلمية مع كل من له ضمير وطني يحب لعمان الخير والازدهار والمستقبل الا فضل حتى تعود عمان الى الصف العربي المعادي للاحلاف والقواعد العسكرية الاجنبية والتبعية لاعداء امتنا العربية ، المتمثلين بالامبريالية العالمية والصهيونية وربيبتها اسرائيل فنضالنا كما قلنا بكافة الوسائل سيستمر بل وسيتصاعد على كافة المستويات والجبهات حتى تتحقق الاهداف النبيلة لشعبنا العماني في الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية .

هذا هو صراعنا العادل مع أعدائنا ومن يقف معهم ويساندهم بالمال والعتاد والجيوش واما ما أشرت اليه في الجزء الاخير من سؤالك فليس لنا علاقة على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد ، وكان ردنا عليه في السؤال الاو ل، ونحن في النهاية نحدد مسيرتنا ونحن في الاخير ومعنا شعبنا العماني الرافض لكل اشكال التبعية سوف نقرر مصيرنا بيدنا وعلى ارضنا .

س : تعرضت علاقات الجبهة في الفترة الماضية مع العراق الى ما وصفته بعض التقارير بأنه حالة فتور ، ما هي اسباب ذلك وهل طرأ اي تغيير على هذه العلاقة ؟

ج : ما وصفته هذه التقارير حول علاقة الجبهة بالعراق لا أساس له من الصحة اطلاقا .. فعلاقة الجبهة بحزب البعث العربي الاشتراكي متطورة والعراق بأعتباره دولة خليجية وطنية تقع عليه مسئولية تاريخية كبيرة في مواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية .. وجماهير امتنا من المحيط الى الخليج تدرك هذه الحقيقة وهذه المسؤولية .. ان العراق الشقيق يقف مواقف مشرفة من قضيتنا العادلة وهو يقف جنبا الى جنب مع باقي الدول العربية الشقيقة الداعمة لنضالنا والمساندة لثورتنا في صراعها مع الامبريالية والتواجد الاجنبي المتمثل بقواعده واساطيله وشركاته الاحتكارية المسيطرة على اقتصاد بلادنا نتيجة لوجود نظام تابع وعميل وخائن لوطننا وامتنا العربية .

« بقية من المقابلة »

لقد جاءت زيارة وفدنا المركزي برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان الرفيق عبدالعزيز القاضي للعراق الشقيق بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي لتؤكد على عمق الروابط الاخوية والكفاحية ولتؤكد ايضا العلاقات الوثيقة بيننا وبين حزب البعث .. وقد برز ذلك من خلال النتائج الايجابية التي نتجت عن الزيارة ، ونحن نقف في خندق واحد دفاعا عن مصالح الامة العربية في هذه المنطقة الحساسة من وطننا العربي الكبير ، في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتها الاجرامية .

س : تردد ان عدة جبهات وتنظيمات من دول شبه الجزيرة والخليج ستعقد اجتماعا خاصا لها في عدن خلال هذه الفترة ، وان مشاركتكم انتم بهذا الاجتماع ستكون رئيسية ، وذلك بالنظر للتطورات التي نشأت مؤخرا في منطقة الخليج بخصوص القواعد والتسهيلات الامريكية ، فما هو مدى صحة هذه التقارير ؟ وكيف ترون مبدأ اعطاء بعض الدول تسهيلات للقوات الامريكية ؟

ج : لم يحدد في الواقع زمان ومكان اجتماع للقوى الوطنية في الخليج والجزيرة الى الان بالرغم من الضرورة التي تفرض على هذه القوى مثل هذا الاجتماع وخاصة في ظل تعاظم الهجمة الراهنة وشراسة المخططات الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الهجمة والمخططات التي وصلت الان الى مستوى التدخل العسكري من خلال القواعد وانزالات القوات والتواجد العسكري البحري المباشر .. ان منطقتنا ولا شك مقدمة على فترة ساخنة وحبلى بالاحداث سواء بفعل التطورات الايجابية الجارية من حولها وانعكاسات ذلك على المنطقة والذي بالتالي يدفع نحو المزيد من التصادم مع المصالح الامبريالية والتواجد الامبريالي، او بفعل تطور الحركة السياسية المتنامية في اوساط الجماهير بمطالبها الوطنية والديمقراطية او بفعل الاستراتيجية الراهنة للامبريالية وطبيعة الهجمة المعادية لطموحات الامة العربية بكاملها من مشرقها الى مغربها والناجمة عن اتفاقات كمب ديفيد ، والحلف العسكري الجديد في الشرق الاوسط .. وفي الحقيقة نحن في الجبهة الشعبية لتحرير عمان من بين القوى التي تشعر بضرورة عقد اجتماع للقوى الوطنية في منطقة الخليج والجزيرة العربية من اجل التنسيق وتظافر الجهود باتجاه افشال المخططات الامبريالية ، فلابد ان تلتقي هذه القوى وتخرج ببرنامج واضح ومحدد يلبي متطلبات مواجهة المخطط الامبريالي الرجعي .

اما ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال في الواقع ان الولايا ت المتحدة الامريكية تتحرك باتجاه تثبيت الاوضاع في المنطقة وتخطو خطوات حثيثة من اجل تثبيت حضورها العسكري المباشر . ومن هنا ومنذ توقيع اتفاقية كمب ديفيد وانتصار الثور الايرانية بدأت اهتمامات الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية بمنطقة الخليج والجزير العربية تزداد اكثر من اي وقت مضى .. فالتهديد بالتدخل المباشر في المنطقة ، مرورا بتشكيل الاسطول الخامس ، وقوات التدخل السريع وصولا الى ارسال صفقات الاسلحة الى نظام مسقط ، وما رافق ذلك من اعداد متزايدة من الخبراء الاميركان الذين وصل عددهم الى ٦٠٠٠ الاف خبير عسكري، وما يجري من تطويرات في جزير مصيرة العمانية لتحويلها الى قاعدة امريكية لتخدم اهداف الامبريالية القريبة منها والبعيد .. كل هذا يعطينا فعلا دليلا قاطعا على عدوانية الولايات المتحدة الامريكية ومطامعها وجشعها للسيطرة على المنطقة برمتها ليتسنى لشركاتها الاحتكارية الاستمرار في نهب خيرات شعوبنا العربية في هذه المنطقة الحساسة والغنية بثرواتها النفطية .. ان سلطنة عمان قد تحولت فعلا الى قاعدة متقدمة للامبريالية في منطقة الخليج والجزيرة ، ونظام مسقط في واقع الامر مفضل لدى الامبريالية اكثر من غيره ومرشح اكثر من غيره للعب دور نقطة الارتكاز وجسر لعبور المخططات والتدخلات الامبريالية ، ان اطماع الامبريالية الامريكية في منطقتنا اصبحت واضحة بصورة جلية ولا تقبل مجالا للشك .. وكارتر نفسه قد اكد اكثر من مرة وقبل وصول اساطيله بأنه سوف يشكل قوة للتدخل، ولم يحرك احد ساكنا، ولهذا شعوب المنطقة معنية بمقاومة غطرسة اميركا وعنجهيتها وفضح المتعاونين معها وافهامهم بأن الشعوب لا ترحم الخونة امثال قابوس الذي حول عمان الى مرتكز اساسي للتواجد العسكري الامبريالي الذي اصبح بحق يهدد الامن والاستقرار في المنطقة والعالم .

س : تردد ان سلسلة تغييرات قد حصلت في الكادر القيادي بالجبهة خلال السنتين الماضيتين، وان بعض العناصر القيادية قد عادت الى السلطنة لتعمل مع النظام هناك .. هل من توضيح للصورة في هذا الصدد ؟

ج : لم تحصل هناك تغيرات قيادية قطعا ولكن هناك تغير في جملة من الترتيبات والبرامج على ضوء المعطيات الجديدة التي حصلت في عمان بشكل خاص من انسحاب القوات الشاهنشاهية وبعد انتصار الثورة الايرانية ومجيء القوات المصرية ومضاعفة القوات الاجنبية البريطانية ومجيء الاميركان الى المنطقة مستفيدين من اخطاء وقعت في تجربتنا الماضية مستخلصين العبر والدروس من خلال مسيرتنا النضالية مجسدين بذلك برنامج القيادة المركزية المقر في ١٩٧٦م بعد انسحاب قواتنا من المنطقة الغربية على اثر تكالب القوات البريطانية والقابوسية والايرانية والاردنية على ثورتنا .. وفي الواقع انسحابنا من المنطقة الغربية يعتبر بالنسبة لنا خسارة كبيرة واصبنا فعلا بنكسة عسكرية مؤقتة ومن جرائها فقدنا مناضلين شرفاء سقطوا على ساحة الشرف مدافعين عن عمان وعروبتها ضد الغزاة الاجانب هذا من جهة ومن جهة اخرى فقدنا بعضا من ضعفاء النفوس من العناصر التي لا تمتلك رؤية سياسية واضحة والتي أصيبت بيأس وخيبة أمل من جراء النكسة العسكرية المؤقتة الانفة الذكر ولم تستوعب الدروس والعبر التي استخلصنا ها من تجربتنا النضالية كما حللها برنامج القيادة المركزية الذي يدعو الى استكمال بناء الذات رافعا الشعار العظيم «لنناضل من اجل اعادة بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا ومواصلة الحرب الثورية».